طلب العلم

لفضيلة الشيخ الدكتور

عزيز بن فرحان العنزي

-حفظه اللّه-

طلب العلم

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي علَّم بالقلم، علَّم الإنسان ما لم يعلم، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، شهادةً يأمنُ مَن قالها وعمِل بمقتضاها يوم الفزع الأكبر، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، وصفيه وخليله، الذي انتقاه مِن أطهر سلالة، صلى الله وسلم وبارك عليه، وعلى آله وأصحابه وسلَّم تسليمًا كثيرًا مزيدًا.

أمَّا بعدُ:

فاتقوا الله يا عباد الله، واعلموا أنَّ في تقوى الله ﷻ نجاتكم يوم يُنصب الصراط، قال الحق سبحانه: ﴿وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ۚ كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا وَّنَذَرُ الظَّالِمِينَ فِيهَا جِثِيًّا﴾ [مريم:٧١-٧٢].

والتقوى برهانكم يوم تلتبس الأمور، ويختلط الظلام بالنور؛ قال الحق سبحانه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَل لَّكُمْ فُرْقَانًا﴾ [الأنفال:٢٩].

والتقوى هي وصية الله ﷻ للأولين والآخرين؛ قال الحق سبحانه: ﴿وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنِ اتَّقُوا اللَّهَ ۚ﴾ [النساء:١٣١].

والتقوى سببٌ مِن أسباب العلم بإذن الله؛ قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ ۖ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ ۗ﴾ [البقرة:٢٨٢]،

معاشر المسلمين! ليس هناك أجَلّ ولا أفضل من طلب العلم؛ ذلك أنَّ الله ﷻ عظَّم شأن العلماء، ورفع درجاتهم في الدنيا والآخرة؛ يقول الحق سبحانه: ﴿يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ﴾ [المجادلة:١١].

وبيَّن ﷻ أن هناك فرقًا كبيرًا، وبونًا شاسعًا، بين مَن يَعلم، ومن لا يعلم، حتى ضرب الله ﷻ بهم المثل، فقال: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الزمر:٩].

وقال سبحانه: ﴿أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰٓ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلْأَلْبَٰبِ﴾ [الرعد:١٩].

وبيَّن ﷻ أن طلب العلم واجبٌ على طائفةٍ من المؤمنين، تقوم بأدائه، وتقوم بتعليم الناس، قال سبحانه: ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُواْ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُواْ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓاْ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ [التوبة:١٢٢].

فأَوجَب الله ﷻ على طائفةٍ من هذه الأمة، أن تتحمل العلم لتؤديه إلى الناس؛ لأن الناس أحياءُ بالعلم، وأمواتٌ بالجهل –عافانا الله وإياكم–.

وإنَّ أول ارتباطٍ بين السماء والأرض –كما لا يخفى عليكم معاشر المسلمين– حينما نزل جبريل على محمدٍ صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ، فأنزل الله ﷻ عليه قوله: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ۝١ خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ ٱقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلْأَكْرَمُ ۝٣ ٱلَّذِى عَلَّمَ بِٱلْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾[العلق:١-٥].

ديننا دين العلم، ودينُ المعرفة، ولقد حثَّ النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ كثيرًا على العلم، وبيَّن منزلة العالم في الدنيا ويوم القيامة، وبيَّن صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ أنَّ العلماء هم ورثة الأنبياء، فقال عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ: «**إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ،**

وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا، وَلَا دِرْهَمًا، إِنَّمَا وَرَّثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ(١)».

نعم، الأنبياء لم يورثوا شيئًا من أمور الدنيا؛ قال ﷻ: ﴿وَوَرِثَ سُلَيْمَٰنُ دَاوُۥدَ﴾ [النمل:١٦]،

وما ورثه سليمان إنما هو العلم والنبوة.

كذلك الأنبياء جميعًا، لا يورثون شيئًا مِن حُطام الدنيا الفاني، وإنما يورثون هذا العلم، وهذا النور، الذي به حياة قلوب الناس بإذن الله ﷻ.

وقد بيَّن النبي عَلَيْهِ ٱلصَّلَاةُ وَٱلسَّلَامُ أنَّ العلم مِن شدة محبة الله له، أنَّ الله يبعث ملائكة سيَّارين، هؤلاء الملائكة وظيفتهم تتبُّع حِلق العلم، ودروس الذِّكر، وأنهم يحيطون بأهل العلم إحاطة السِّوار بالمِعصم.

وبيَّن النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ أنَّ الملائكة تضعُ أجنحتها لطالب العلم؛ رضًا بما يطلب، ورضًا بما يصنع.

نعم عباد الله، هذا نذرٌ يسير، وغيضٌ من فيض، مِن النصوص المتكاثرة عن كتاب الله ﷻ، وعن سنة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ في فضل العلم وأهله.

وإننا بعد أيام قلائل يبدأ أولادنا بالذهاب إلى المدارس، فيبدأ عامٌ دراسيٌّ جديد، هذا العام يطلب فيه أبناؤنا وبناتنا العلم في المدارس النظامية، فنسأل الله تعالى لنا ولهم التوفيق، ولجميع المسلمين التوفيق والسداد.

---

(١) أخرجه أحمد (٢١٧١٥)، وأبو داود (٣٦٤١)، والترمذي (٢٦٨٢)، وابن ماجه (٢٢٣)، وحسنه الألباني في «المشكاة» (٢١٢).

وإنَّ العملية التربوية -كما لا يخفى عليكم معاشر المسلمين- تقوم على أركانٍ ثلاثة:

- الطالب.
- والنهج.
- والبيت.

هؤلاء هم العملية التربوية إنْ صحَّ التعبير.

فعلى الطالب أن يتقيَ الله ﷻ، وأنْ ينوي النية الطيبة الصالحة في طلب العلم، فهذه المدارس -ولله الحمد والمنة- توفر المعلومة، والعلم، والمعرفة، والثقافة، بإذن الله ﷻ.

وقد كان الناس قديمًا يقاسون ويعانون في طلب العلم، وأما الآن فإن هذه المدارس النظامية، تعين الطالب على المعلومة السريعة، وأيضًا فيها التلقي عن الأساتذة والمعلمين، فالله الله بإخلاص النية، وإصلاح الطوية.

وأن يحرص الطالب على أن يكون متفوقًا؛ لأن المسلم مطالبٌ أن يكون في أحسن حالاته، وأن يبتغي أعلى الرتب في الدنيا؛ حتى ينالها يوم القيامة بإذن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

ولا ينبغي للطالب أن يذهب إلى المدرسة، وأن يعود منها وهو لا يحمل نيةً طيبة، ولا مشروعًا في نفسه، كحال أبناء كثيرٍ من المسلمين -هداهم الله- يذهبون إلى المدارس، ولا يعرفون لماذا يذهبون، ولماذا يعودون، ولذلك تكون الثمرة سيئة -عافانا الله وإياكم-، ويصبحون هؤلاء عبئًا على أهاليهم، وعبئًا على المجتمع، وعبئًا على الأمة، وكلًّا على هذه الأمة بمجموعها.

ينبغي لهم أن يعرفوا أن طلب العلم أمرٌ مشروع، حتى وإن كانت تخصصات

من أمور الدنيا، فلقد ذكر جمعٌ مِن أهل العلم مِن أهل التحقيق أن المسلمين يحتاجون إلى علوم الدنيا هذه، وأنه ينبغي أن تكون هناك طائفةٌ تتلقى مِثل هذا العلم؛ حتى ينفع الله ﷻ بهم العباد والبلاد.

وينبغي على الطالب أيضًا أن يُعظِّم أستاذه ومعلمه؛ ذلك أن هذا المعلم هو في مقام الوالد، فإذا كان الوالد يبني جسدًا، فهذا يبني روحًا، وهذا يزرع خيرًا، وبينهما فرقٌ كبير.

كثيرٌ من الآباء ليست له عنايةٌ روحية، وليست له عنايةٌ بعقل ابنه، ولا بروحه، ولا بقلبه، يهتم بجسده فقط، لكنَّ الله تعالى منحه مُعلمًا يغذيه الخير، ويدله على الصلاة، ويُبين له مواطن الخير، ويسهِّل له كثيرًا من الأمور.

فهذا المعلم له حقٌّ كبيرٌ عليك أيها الطالب، وذلك باحترامه وتبجيله، وبكثرة الدعاء له، سواء كان حيًّا أو ميِّتًا؛ لفضله العظيم عليك.

قُــم للمعلـــم وفِّــهِ التَّبْجيـــلا ... كـاد المعلـمُ أنْ يَكـونَ رَسـولًا[1]

والمقولة التى تُسرُّ الخاطر، وتُعجب الإنسان: (مَن علمنى حرفًا كُنتُ له عبدًا) هذه مقولةٌ جميلةٌ وصحيحة، متى ما إن استوعبها أبناء المسلمين، أدركوا ما للمعلمين من الحقوق العظيمة.

وعليك أيها الأب أن تتجاوز مرحلة الاعتناء بالشكليات، إلى الدخول في جوهر الأمر وصُلبه، عليك ألا تكون اهتماماتك شكلية، كشراء الحقائب، والاهتمام بألوان الدفاتر والأقلام، نعم يجب أن تصنع هذا، ولكن اذهب إلى أعمق مِن ذلك، اغرس في ابنك حب التعليم، واغرس فيه حب الأساتذة والمعلمين، وبيِّن له بأنه ينبغي له أن يكون له طموحًا، وأن تكون له إرادة،

---

(١) «ديوان أحمد شوقي» (ص: ١٠٢).

تزاحم النجوم في عليائها؛ حتى نوفر للأمة جيلًا جديدًا طيبًا، يُعزُّ الله ﷻ به البلاد، وينفع الله ﷻ به العباد.

هذه مسؤوليةٌ عظيمة، وللأسف الشديد بعض الآباء يُلقى بالمسؤولية كاملةً على المدرسة، ولا يهتم بمتابعة ابنه، ولا بالسير مع مراحل التعليم والدراسة، يضعه في المدرسة ثم لا يسأل عنه أبدًا، حتى إذا وقعت مصيبة أو حصلت مشكلة استُدْعِىَ هذا الأب، وجاء ربما يدافع عن ابنه، فكان هذا الابن مثلًا ظالمًا، أو كان متجاوزًا، متعديًا مشاغبًا، وهذه مِن المآسى التى تقطِّع نِياط القلوب.

ينبغى لك عليك أيها الأب أن تُشارك ابنك مشاركةً وجدانيةً شعورية، وأن تُشعر المَدْرسة بأنك معهم، باتصالٍ دائم، تمدُّ جسور الاتصال معهم، وتراقب ابنك عن كثب، وتسأل عن أيامه، وعن طبيعة دراسته، وعن جميع مراحله؛ حتى تكتمل العملية التربوية بإذن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

أمَّا الاهتمام بالشكليات والتباهى بشراء بعض الحقائب والكتب فقط، فهذا في الحقيقة مما هو مرفوضٌ عقلًا، قبل أن يكون مرفوضًا واقعًا وديناً، ذلك أننا مطالبون مطالبةً كبيرةً في رعاية أبنائنا رعايةً كاملة، وإنَّ كثيرًا من التربويين يشكون من هذا الفراغ الكبير، الذي يتركه كثيرٌ من الآباء؛ اعتقادًا منهم أن المدرسة مسؤولةٌ مسؤولية كاملة، صحيح أن على المدرسة قسطًا كبيرًا من المسؤولية، لكنَّ المدرسة لا يمكنها أبدًا أن تقوم بالدور كاملًا بنفسها، إن لم تتعاون معهم أيها الأخ المسلم، و يا أيتها الأخت المسلمة.

والأمر الآخر: ما يتعلق بقضية المنهج التربوي، فالوزارة أيضًا مسؤولةٌ مسؤولية كاملة عن قضية المناهج، وعن قضية وضعها، وعن متابعة الطلاب والمعلمين، الذين يقومون بأداء هذا الدور العظيم، الذي أناطه وُلاة الأمر

بهم، هم مسؤولون كذلك مسؤوليةً كاملة، لا يُحابون في ذلك أحدًا، وإنما يجتهدون؛ لأن قضية التعليم مِن أخطر القضايا، ومِن أهمها.

التعليم يُنظر إلى الأمة مِن خلال أفرادها، فإن كانوا متعلمين تعلمًا سليمًا صحيحًا، فهذا مؤشرٌ جيدٌ على صلاح الأمة وفلاحها، وأنها تسير في الطريق الصحيح بإذن الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ.

بعد أيام قلائل تبدأ هذه الدراسة، ويبدأ الناس بالانتشار في الذهاب إلى المدارس، وينشغل الناس جميعًا، فنحن ندعو الله ﷻ بأن يُصلح الأبناء والبنات، وأن يعيننا وإياكم على أداء هذه الرسالة المهمة.

أسأل الله الكريم أن يوفقنى وإياكم للعمل الصالح الذي يرضيه، وأن يُصلح لنا ولكم، إنَّ ربي سميعٌ مُجيب.

أقولُ ما تسمعون، وأستغفرُ الله لي ولكم، ولسائر المسلمين مِن كل ذنبٍ وخطيئة، و يا فوز المستغفرين، أستغفر الله.

الخطبة الثانية

الحمدُ لله على إحسانه، والشكر له على توثيقه وامتنانه، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، تعظيمًا لشأنه، وأشهد أنَّ محمدًا عبده ورسوله، الدَّاعي إلى رِضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه وإخوانه، وسلمَّ تسليمًا كثيرًا مزيدًا.

أمَّا بعدُ: فيا معاشر المسلمين، الله الله في طلب العلم الشرعيّ، فإنه مِن أجلِّ المقاصد، التي جاءت بها شريعتنا الإسلامية السمحة.

والعلم الشرعيّ لا يقتصر فقط على المدارس النظامية؛ لأن كثيرًا مِن الناس قد ينقدحُ في ذهنه، بأنه قد انتهى من التحصيل الدراسي، وتخرَّج من الكليات والجامعات، وهو الآن يريد طلب العلم الشرعي، فالعلم الشرعي لا مكان له مخصصٌ ومحدد، وإنما هو موجودٌ ومبثوث، فحلقات العلم منتشرةٌ في المساجد انتشار الزهور في الحديقة الغنَّاء، والعلم الشرعي طريقه ومسلكه معروف، فعلى المسلمين جميعًا أن يحرصوا على العلم، وعلى القراءة، وعلى الثقافة.

نحن أمة علمٍ، وأمة ثقافة، نحن أمة الريادة في هذا الجانب، وإن كان المسلمون الآن قد تقهقروا في هذا الجانب، فلا يعني بالضرورة أن ديننا يدعو إلى ذلك، كلا، بل ديننا يدعو إلى العلم، ويدعو إلى المعرفة، ويدعو إلى الثقافة، ويدعو إلى أن يكون الإنسان عالمًا بأمور دينه، يحمل علمًا، وثقافةً واسعة.

وهذه نصوص القرآن والسنة، كثيرةٌ تأمر بهذا، وتاريخنا الإسلامي المشرق يدل على ذلك، فلقد كان يوجد في القرية الواحدة آلاف العلماء، وهذه هي

تاريخ رجال كثيرٍ من القرى في الأندلس مثلًا، القرية الصغيرة الواحدة فيها ثبتٌ لأكثر من ألف عالمٍ في وقتٍ واحد، والعلماء في زماننا أصبحوا أندر من الكبريت الأحمر، **سبب ذلك:** الانتفاء، والصدود عن العلم الشرعي، وعن طلبه.

كثيرٌ من الناس يعتقد أنه إذا وصل سنًّا معينةً فهو لا يستطيع طلب العلم، وهذه من الأغاليط، التي يغالط بها كثيرٌ من الناس نفسه، إن لم تكن من وسوسة الشيطان وتوهينه –عافانا الله وإياكم–.

فلقد طلب بعض أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ طلب العلم، وقد كانت أعمارهم تزيد على الخمسين، بل بعضهم دخل في الستين، وكان النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ يفرح لذلك، يفرح حينما يأتيه الصحابي وقد بلغ سنًّا متقدمةً حينما يراه ليطلب العلم، وكان يبين له ما لطالب العلم من الأجر والفضل عند الله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

نحنُ أمة القراءة.

الآن: تشير الإحصائياتٌ إلى أن أمتنا من أقل الأمم قراءةً وثقافةً، لماذا؟

لأننا شُغلنا بترَّهات، وشُغلنا بقضايا هامشية، وقتلنا أوقاتنا بما يكون ضره أقرب من نفعه، نسأل الله العافية والسلامة.

لقد كان الناس مِن هذه الأمة لا يُشبعهم شيء من القراءة، فكل كتابٍ يقع في أيديهم يقرؤونه من الجِلدةِ إلى الجِلدة، أمَّا الآن فمختصراتٌ يسيرة، وأوراقٌ قليلة، ومع ذلك تجدُ الرجل، وتجد المرأة تقدم رجلًا، وتؤخر أخرى، يترددون في قراءة هذه الكتب.

انظروا في تاريخ أمتكم؛ فإنها من أعظم الأمور التي تنشِّط على القراءة، وعلى طلب العلم، ولذلك لا يمكن أبدًا لأحدٍ أن يرضى أن يُصنَّف أنه مِن الجُهلاء؛

وذلك لأنها منقصةٌ قبيحة، وقد يكون جاهلًا، بل قد يكون منغمسًا بالجهل إلى أعلى رأسه، وهو إذا قيل له: يا جاهل، ينتفض، ويحمر أنفه، ويغضب لذلك، وقد يكون جاهلًا في واقع الأمر، لا يُفرِّق بين كوعه وكرسوعه.

بل مِن الناس مَن لا يُحسن الوضوء وربي، وقد يكون مثقفًا ثقافةً دنيوية، لكنه لا يحسن الوضوء.

مِن الناس مَن لا يُحسن الصلاة -نسأل الله العافية- هذه الصلاة التي قال النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ: «**صَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أُصَلِّي**[(١)]»، فيأتي هذا الرجل، الذي بلغ سنًّا متقدمة، فيسجد ويبسط يديه انبساط الكلب؛ وقد نهى النبي عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عن ذلك فقال: «**لاَ يَبْسُطْ أَحَدُكُمْ ذِرَاعَيْهِ انْبِسَاطَ الكَلْبِ**[(٢)]»، فيضع ذراعه كاملًا على الأرض، وكأنه لم يمر عليه مثل هذا النهي عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ.

كثيرٌ مِن الناس يُخطئ في الصلاة مثلًا، فيجب في هذا الخطأ سجود السهو، فماذا يفعل؟ يذهب فينقض الصلاة كلها ويعيدها من جديد، مَن الذي أمرك بذلك؟ لا يجوز لأحدٍ أن ينقض صلاته لخطأ وقع فيه؟ مَن الذي أمرك بذلك؟ مَن الذي أرشدك؟

ولذلك الجهل الذي عنده جعله يذهب فينقض صلاته؛ اعتقادًا منه بأنه الإعادة سهلةٌ وممكِنة، والصلاة الأولى التي عقدتها ودخلت بها وأحرمت بها! كيف تتركها هكذا مِن دون نهاية؟!

هذا سببه الجهل، وأقول هذا والله من واقع تجربة، ومعايشة لكثيرٍ من الناس، بل بعضهم وللأسف الشديد قد يكون عنده شيءٌ من المناصب الدينية، ومع

---

(١) أخرجه البخاري (٦٣١)، ومسلم (٦٧٤).

(٢) أخرجه البخاري (٨٢٢)، ومسلم (٤٩٣).

ذلك يخطئ في الصلاة.

وسبب ذلك: عدم طلب العلم الشرعي، **سبب ذلك**: الزهد في هذا العلم الذي جاء به محمدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ، هذا الوحي من الله ﷻ، وقد يكون الإنسان له لسانٌ سليطٌ في قضايا وأمور؛ لكنك إذا جئت إلى مثل هذه القضايا الهامة، التي سيسأل عنها يوم القيامة، ولا يُعذر فيها الإنسان أبدًا، تجده -والعياذ بالله- مِن أجهل الناس، بل يكون أميًّا فيها.

المقصود أيها المسلمون: وسائل العلم والمعرفة توفرت -ولله الحمد والمنة- أكثر مِن أي زمانٍ سبق، فهذه الدروس، وهذه الحلقات، وهذه الكتب، التي تفرزها المطابع بأجمل الطبعات، وبأحسن الألوان، وهذه الاتصالات، الثورة المعلوماتية الاتصالاتية، التي توفر وتقرب لك البعيد، وتوفر لك المعلومة السليمة الصحيحة، بكل يسرٍ وسهولة، وبوقتٍ قصير، هذه كلها -ولله الحمد- مما يعينك على طلب العلم الشرعي، وعلى الاجتهاد في هذا الميدان.

أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن يعلمنا وإياكم، وأن ينفعنا بما علمنا، وأن يدلنا على ما فيه فلاحنا ورشدنا، إن ربي سميعٌ مجيب.